الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ١٨ كانون الأول ٢٠٢٢ | الموافق ٢٤ جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٨٨١ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

www.alwatan.sy

اختطف حافلة بركابها للحاق بالمباراة

وكالات

ألقت الشرطة الأرجنتينية القبض على مشجع خطف حافلة ممتلئة بالركاب في العاصمة بوينس آيرس، رغبة منه في الوصول إلى منزله سريعاً، لمشاهدة مباراة نصف نهائي كأس العالم ضد كرواتيا.

ولم يعجبه الرجل (٥٣ عاماً) أن سائق الحافلة التي كان يركبها للوصول إلى منزله قد توقف عند إحدى إشارات المرور.

واستغل الرجل توقف الحافلة ونزول السائق منها، ليتولى القيادة مسرعاً باتجاه منزله من أجل مشاهدة المباراة.

وكان السائق قد أبلغ الركاب في بداية رحلته، أنه سيتوقف لشراء شيء ما في الطريق، وهو ما أشعر الرجل بالإحباط، لأن رحلة الحافلة كانت تستغرق وقتاً طويلاً، وكان هو في عجلة من أمره، وأراد العودة في الوقت المناسب لمشاهدة المباراة.

واقتاد الرجل الحافلة نحو ٤ كيلومترات ثم تركها بالقرب من مقر إقامته، وواصل بقية الطريق سيراً على الأقدام.

لكن بعد دقائق من وصوله إلى البيت، ألقت الشرطة القبض عليه ليُحرم من مشاهدة المباراة.

سطو مسلح ضحيته امرأة مسنة

وكالات

تعرضت سيدة أميركية مسنة لعملية سطو مسلح في الجانب الشمالي من شيكاغو.

وسرقت الحقيبة اليدوية للسيدة الأميركية تحت تهديد السلاح، وتم توثيق الجريمة عن طريق كاميرات المراقبة.

وكانت الضحية على الرصيف مع كلبها عندما نزل رجل مجهول من السيارة وأخرج مسدساً وطلب ممتلكاتها.

ويظهر مقطع المشتبه فيه وهو يخطف حقيبة المسنة الأميركية قبل أن يبتعد في سيارة هوندا زرقاء.

من جانبه، قال مايك ووكر، صهر الضحية: «إنه شعور غريب بالخوف في منطقتك». إنها سيدة مرحة، عاشت ٧٠ عاماً من دون أن يصوب نحوها مسدس».

ليليا الأطرش تعرف ماذا تريد

الوطن- تصوير: عمار بدوي

النجمة ليليا الأطرش من عشارية «العرافة»، وكشفت لـ«الوطن» أنها تؤدي شخصية «فاتن» وهي امرأة قوية لديها الكثير من المبادئ وتعرف تماماً ماذا تريد، لكنها تتعرض هي وزوجها لحدث يجعلها تشك بكل ما يجري حولها.

من دفتر الوطن

الهوية الضامرة

حسن م. يوسف

في مثل هذا اليوم– ١٨ كانون الأول– من كل عام، يمر بنا اليوم العالمي للغة العربية. وقد وضعت «يونسكو» عنواناً لاحتفالها الحالي بهذا اليوم هو: «مساهمة اللغة العربية في الحضارة والثقافة الإنسانية».

وهذا العنوان كما هو واضح، يتعلق بالماضي وبمواقفنا العاطفية الغنائية من لغتنا العربية التي تتجلى في قول الشاعر حليم دمّوس: «لغةٌ إذا وقعتْ على أسماعنا / كانتْ لنا بردا على الأكبادِ/ ستظلُ رابطةً تؤلّفُ بيننا/ فهيَ الرجاءُ لَناطقٍ بالضّاد».

من الأمور المتفق عليها أن كل لغة تجسّد روح أمتها، فاللغة هي الإناء المعرفي الذي يحمي هوية الأمة وتراثها الحضاري. ويجزم المفكرون أن هوية أي شعب تتحدد من خلال عدة مقومات، أولها اللغة.

بعيداً عن العواطف والروح الاحتفالية التي يغلب عليها التفاؤل المصطنع أود أن أصارح قرائي الأعزاء بأن لغتنا العربية التي نتغنى بها تواجه حالياً تحديات غير مسبوقة يأتي على رأسها اللحاق بالمستجدات المتسارعة التي تطرحها الثورة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات. والحق أن هذه التحديات باتت واضحة لمن يريد أن يرى، فانغماس المواطن العربي في الثقافة المعلوماتية السائدة يؤدي إلى انكماش دور لغته الأم التي هي أحد أبرز مكونات الهوية ما ينجم عنه تشكل ما يسمى بـ«الهوية الضامرة» ثقافياً. وبسبب هذه الظاهرة يرى بعض المتشائمين أن اللغة العربية قد تصبح قريباً هوية تراث العرب لا هوية مستقبلهم، ما يهدد لغتنا بالخروج من متن الثقافة العالمية إلى هامشها، وإدراجها في عداد اللغات الميتة علمياً وتقنياً.

من المعروف أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل رفضت طلب أردوغان افتتاح مدارس تركية في ألمانيا قائلة: «لا للمدارس التركية في ألمانيا..» وقد برررت ذلك بقولها: «إن وجود هذه المدارس يعوق اندماج الجالية التركية ويخلق مجتمعاً موازياً للمجتمع الألماني».

ثم لخصت موقفها بعبارة واضحة حاسمة: «من يعيش في ألمانيا فعليه أن يتعلم الألمانية».

لا شك أنه من المفيد أن يتعلم الطالب لغة أجنبية توسع أفقه وتسهم في تنمية هويته من خلال التعرف على الآخر وثقافته من دون الالتحاق به، لكن التعلم بلغة أجنبية وعلى أيدي معلمين أجانب من شأنه أن يؤدي لضمور هوية الطالب، وتحويله إلى شخص مزدوج يستخدم لغته الأم للحديث في البيت ويستخدم اللغة الأجنبية في أماكن العلم والعمل. ومن يعاني ضمور الهوية تسهل استمالته كي يعمل ضد أهله ووطنه كما يحدث عندنا.

بالرغم من كل ما سبق، نجد أن الكثير من أصحاب النفوذ والمال في بلادنا يتباهون بوجود أبنائهم في مدارس أجنبية، تعلم كل موادها بالإنجليزية أو بلغة عالمية أخرى.

الوجه المخبأ للمأساة هو أن العربي الذي يتلقى علومه بلغة أجنبية وعلى أيدي معلمين أجانب تضعف علاقته بلغته الأم فيراها صعبة وقد يصفها بأنها «لغة هرمة تعاني البطء والعجز»، ما ينعكس سلباً على ثقته بنفسه وبشعبه.

لا شك أن لغتنا العربية تعاني الكثير من مشاكلنا، وقد صدق العلاّمة اللغوي العربي اللبناني الشيخ عبد الله العلايلي إذ قال: «علّة النهضة في اللغة العربية ليست منها وفيها، بل هي علّة من العرب وفيهم... العرب هم الذين يمتلكونها، والعكس لا يستقيم... ومالك الشيء مسؤول عن سقمه... واللغة العربية تالياً ليست مسؤولة عن تخلّفنا».

نعم اللغة العربية ليست مسؤولة عن تخلفنا بل نحن المسؤولون عن تخلفها.

حل مشكلة النوم

وكالات

وجد خبراء أن العديد من الناس حول العالم يواجهون اضطرابات في النوم خلال أشهر الشتاء.

وحسب ما ذكر موقع «هيلث لاين»، فإنه خلال فترة الشتاء يقضي الكثير من الناس وقتاً أقل في الشوارع ولا يحصلون على ما يكفي من الضوء الطبيعي، مضيفاً: إن هذا الأمر يمكن أن يؤثر في الحالة المزاجية والنوم.

وينصح خبراء بما يصفونها بـ«خطوة بسيطة» تساعد على النوم المريح، وهي التعرض لأشعة الشمس الطبيعية لمدة ٣٠ دقيقة على الأقل في اليوم.

وذكر هوراسيو دي لا إغليسيا، أستاذ علم الأحياء بجامعة واشنطن: «الضوء الطبيعي يساعد الجسم على تسهيل النوم في وقت معقول والاستيقاظ في الصباح الباكر».

أنجلينا جولي تغادر الأمم المتحدة

وكالات

أعلنت النجمة الأميركية أنجلينا جولي مغادرة عملها مع الأمم المتحدة بعد عقدين من النشاط الإنساني في مجال اللاجئين والنازحين.

وقالت: «بعد أكثر من ٢٠ عاماً، سأتنحى اليوم عن عملي مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. إنني أؤمن بالعديد من الأشياء التي تقوم بها الأمم المتحدة، ولا سيما الأرواح التي تنقذها من خلال الإغاثة الطارئة، المفوضية مليئة بالأشخاص الرائعين الذين يحدثون فرقاً في حياة الناس كل يوم».

يُذكر أن جولي شغلت منصب المبعوث الخاص للمفوضية منذ عام ٢٠١٢.

إذا بكى طفلك لا تعطه الهاتف لإلهائه

وكالات

أوصت دراسة أميركية جديدة بعدم إعطاء الطفل أي أجهزة رقمية لمحاولة إلهائه وقت بكائه أو غضبه، مؤكدة أن لها تأثيرات سلبية على المدى الطويل.

وأثبتت الدراسة أن محاولات تهدئة الأطفال وقت بكائهم عن طريق الأجهزة الرقمية تؤدي إلى مشاكل كبيرة في تفاعلاتهم العاطفية مستقبلاً.

وحللت الدراسة ٤٢٢ رد فعل من الوالدين ومقدمي الرعاية وقت محاولة إلهاء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٣ إلى ٥ سنوات، مع دراسة سلوكياتهم في مدى زمني هو ٦ أشهر.

وأثبت التحليل أن تلك المحاولات المتكررة ارتبطت بمزيد من الاضطراب العاطفي لدى الأطفال.

من جانبها قالت الدكتورة جيني راديسكي، صاحبة الدراسة التي تعمل طبيبة سلوكية تنموية للأطفال: «عندما يمر طفلك بلحظة عاطفية صعبة، يعني أنه يصرخ ويبكي بشأن أمر ما، فإنه يشعر بالإحباط، وربما يضرب أو يركل أو يستلقي على الأرض، وإذا كانت الإستراتيجية التي تتبعها هي تشتيت انتباههم أو جعلهم يلتزمون الصمت باستخدام الوسائط الإلكترونية، فإن هذه الدراسة تشير إلى أن ذلك لا يساعدهم على المدى الطويل».

ولفتت إلى أن محالات إلهاء الأطفال عن طريق الأجهزة الرقمية لا تساعدهم على مواجهة مشاعرهم الصعبة والاستجابة لها، إنما تدفعهم للاعتقاد بأن مشاعرهم الصعبة تمثّل وسيلة فعالة للحصول على ما يريدون.

وبدلاً من ذلك تقترح صاحبة الدراسة تعليم الأطفال كيفية التعرّف على مشاعرهم والاستجابة لها بطرق مفيدة، وتشدد على أنه بدلاً من معاقبة تعبيرهم عن الإحباط أو الغضب أو الحزن بوقت مستقطع، فقد يكون من الجيد إنشاء مكان مريح للأطفال لتجميع مشاعرهم.

فرس نهر يبتلع طفلاً ويلفظه حياً

وكالات

هاجم فرس نهر جائع الطفل الأوغندي بول إيجا، ابن العامين، الذي كان يلعب على ضفاف بحيرة إدوارد في أوغاندا.

وحسب صحيفة تلغراف، قال شهود عيان: «ما إن بدأ فرس النهر بابتلاع الطفل، حتى رآه أحد سكان المنطقة ويدعى كريباس باغونزا الذي لم يتردد برمي الحجار على الحيوان الجائع».

وأضافوا: «نجحت خطة كريباس، فلفظ فرس النهر الطفل على الفور، وسبح في البحيرة مبتعداً».

وتوجه السكان المحليون بالطفل إلى عيادة قريبة، قبل نقله إلى المستشفى حيث أعطاه الأطباء لقاح داء الكلب، كإجراء احترازي.